الثورة الصناعية يشير مصطلح "الثورة الصناعية" إلى العملية التاريخية التي بدأت في إنجلترا في العقود الأخيرة من القرن الثامن عشر ثم امتدت بعد ذلك إلى جزء كبير من أوروبا الغربية (بلجيكا وفرنسا وهولندا وجنوب وسط ألمانيا وشمال إيطاليا) والولايات المتحدة. أصبحت هذه العملية ممكنة بفضل الاقتران السعيد بين مرحلة النمو الاقتصادي وإدخال الأجهزة الميكانيكية. تم استثمار الأرباح في آلات أكثر تقدمًا ، في سياق اجتماعي اقتصادي جديد ، موات للبحث التكنولوجي والابتكار. شكلت الثورة الصناعية بداية تغيير اجتماعي جذري ، والذي كان سيسمح خلال قرن من الزمان لقطاعات كبيرة من السكان بالوصول إلى السلع التي كانت ، حتى سنوات قليلة قبل ذلك ، من اختصاص أقلية صغيرة. أدى توفر المنتجات إلى انخفاض أسعار السلع بشكل كبير وخلق الظروف لتطور لا يمكن إيقافه ، والذي غير تاريخ البشرية إلى الأبد. إن مصطلح "ثورة" يعني بالتالي اتساع نطاق التغييرات التي حدثت في هذا العصر. لم تؤثر التحولات على الاقتصاد فحسب ، بل أثرت أيضًا على العلاقات الدولية ، وحروب الاستيلاء على المواد الخام اللازمة للصناعة) ، وتكوين المجتمع (ولادة). البروليتاريا والحركة العمالية والنضالات النقابية ، والثقافة (ظهور ، لموضوعات مرتبطة بالآلات والتقدم) وحتى المشهد: تغيرت ملامح المدن الأوروبية الرئيسية بشكل جذري مع إنشاء أحياء جديدة للطبقة العاملة ، مع ظهور السكك الحديدية والإنارة العامة. لقد تحول الريف بسبب ولادة المصانع ، والحقيقة أن التطور الصناعي لم يتوقف بعد المرحلة الأولى ، بل على العكس من ذلك استمر بلا هوادة في جميع أنحاء العالم ، مما أدى إلى ظهور "الثورة الصناعية الثانية" (في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر). ومن المعتاد أيضًا الحديث عن "ثورة صناعية ثالثة" (بدءًا من السبعينيات) مرتبطة بالتطورات في الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات. حدثت الثورة الصناعية الأولى في إنجلترا للأسباب التالية: ● وجود برجوازية ريادية احتلت دورًا رائدًا في المشهد السياسي والاقتصادي للبلاد. ● اتساع الهيمنة الاستعمارية والهيمنة البحرية. ● ثروة من المواد الخام في التربة الإنجليزية. الوفرة الكبيرة للعمالة ، المكونة أساسًا من الفلاحين الذين طردوا من الريف بسبب إدخال الآلات في العمل الزراعي. ظهرت الأدوات الميكانيكية الأولى من النوع الصناعي في قطاع النسيج ، أولاً بجهاز نسج أوتوماتيكي يسمى "بكرة الطيران" ثم باستخدام عجلة الغزل المتعددة شبه الأوتوماتيكية ، والذي سمح لعامل واحد فقط بتنفيذها في يوم عمل كثير من الناس ، وبالتالي زيادة الإنتاجية بوتيرة مذهلة. سمحت الآلات بتوظيف عدد أقل من القوى العاملة ولكن سرعتها كانت تعتمد على الماء الذي جعلها تتحرك عبر شفرات المطحنة. كان البخار مصدرًا بديلًا للطاقة. كان لاستخدام المحرك البخاري تداعيات هائلة ، صمم جورج ستيفنسون مسارًا للسكك الحديدية وأشرف أيضًا على إنشاء خط سكة حديد ليفربول ومانشستر ، الذي اكتمل في عام 1830 ، والذي كان أول خط في العالم ينقل الركاب. لقد غيرت التغييرات التي حدثت مع الثورة الصناعية إلى الأبد الحياة اليومية لملايين الناس وإدراكهم للزمان والمكان: يمكن لرجل واحد أن يقوم بالعمل الذي استغرق شهورًا قبل ذلك في يوم واحد ؛

Summarized by © lakhasly.com